الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب ثم العلاقة
وهي الحب اللازم للقلب وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم
الكلف كالكرم وهو شدة الحب واصله من الكلفة وهي المشقة ثم
العشق في الصحاح هو فرط الحب وعند الاطباء هو نوع من المالخوليا
ثم الشغف شغف الحب احرق قلبه مع لذة يجدها واللوعة واللاعج
مثل الشغف واللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى
وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق او حزن ثم التتيم وهو
ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى
ومنه رجل متبول ثم الوله وهو ذهاب العقل من الهوى يقال وله
الحب اذا حيره ثم الهيام وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه يقال
رجل هايم وقوم هيام اي عطاش والصبابة رقة الشوق وحرارته
والمقة والمحبة والوامق المحب والوجد الحب الذي يتبعه الحزن واكثر
ما يستعمل في الحزن والشجن حب يتبعه هم وحزن والشوق سفر الى
المحبوب في الصحاح الشوق والاشتياق نزوع النفس الى الشيء والوصب
الم الحب ومرضه والكمد الحزن المكتوم والارق السهر وهو من لوازم
المحبة والشوق والخلة توحيد المحبة وهي رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا
اختص بها الخليلان ابرهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله
اتخذ محمدا خليلا ومقام الربوبية لا يشغله شان عن شان والود خالص
المحبة وهو من الحب بمنزلة الرافة من الرحمة والغرام وهو الحب اللازم
يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب في الصحاح الغرام الولوع والغريم
هو الذي يكون عليه الدين وقد يكون هو الذي له الدين والمحبة ان هذه
الاسماء كلها حكى الكواشي في تفسير قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به انه قال بعضهم هو الحب والعشق الحدوث الخروج من العدم
الى الوجود او كون الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود او كون
الوجود خارجا من العدم اللازم للموجود كما ان الامكان هو كون
الشيء في نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعا او وجوبا
ذاتيا واظهر التعاريف للحدوث انه حصول الشيء بعد ما لم يكن وقول
المتكلمين هو الخروج من العدم الى الوجود تعريف مجازي اذ العدم
ليس بطريق للمعدوم ولا حقيقة فيه والحدوث الذاتي عند الحكماء
ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث الذاتي
عندهم كما ان العدم الذاتي هو ان لا يكون وجوده شيء من الغير وهو الباري

تعالى

الحدوث

تعالى والقدم المطلق هو ان لا يكون وجوده مسبوقا بالعدم واما الحدوث
الزماني فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض
اجزاء العالم بمعنى القدم الذي بازاء المحدث بالحدوث الزماني عندهم
ولا منافات بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزماني عندهم
ما لا اول لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا
والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجود شيء اقل مما مضى من وجود
شيء اخر كوجود الابن مع وجود الاب كما ان القدم الاضافي هو كون ما مضى
من وجود شيء اكثر مما مضى من وجود غيره كوجود الاب بالقياس الى
وجود الابن واتفقوا على ان الحادث القايم بذاته يسمى حادثا وما لا تقوم
بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حدثا وذهب ارباب الملل من المسلمين
وغيرهم الا قليلا الى ان الممكن محدث الذات والصفات بحدوث
زماني وذهب ارسطو ومتابعوه الى انه قديم الذات والصفات
بالقدم الزماني والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض
وذهب قدماء الفلاسفة الى انه قديم الذات بالقدم الزماني
محدث الصفات بالحدوث الزماني ولم يذهب احد الى كونه محدث
الذات قديم الصفات والكل اتفقوا على ان جميع الموجودات
غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن سلك في سلك
ذوي الالباب وتحير البعض في الباقي ولم يجد اليه سبيلا واختلف
في ان افتقار الموجودات الى المؤثر هل هو من حيث الحدوث او من حيث
الامكان والحدوث جميعا فالى الاول ذهب المتكلمون والثاني مختار
محققي المتكلمين على خلاف في كون الحدوث شرطا او شطرا في
العلية قال بعضهم مسلك الحكماء في اثبات الصانع الامكان
ومسلك المتكلمين فيه الحدوث وقال بعضهم كلا المسلكين للمتكلمين
والفلاسفة وافقهم في مسلك الامكان وفي تلخيص المحصل القائلون
بكون الحدوث علة لها هم الاقدمون منهم ثم الاستدلال بحدوث الجواهر
طريقة الخليل حيث قال لا احب الافلين والاستدلال بامكان الاعراض
مقيسة الى محالها طريقة موسى عليه السلام حيث قال ربنا الذي اعطى كل
شيء خلقه ثم هدى الحسبان بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر
مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان
في القران من الحسبان فقد قرئ باللغتين جميعا والفتح عند اهل اللغة
اقيس لان الماضي اذا كان على فعل كضرب وشرب كان المضارع على يفعل

الحسبان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)